

الإصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وإذا حذفوا حرف الخفض قالوا حسبك زيد وما جاءني أحد بالرفع لا غير وكذلك جميع ما جاء من هذا النحو ولو كان كما زعموا لوجب أن يكون منصوبا فلما وقع الإجماع على وجوب الرفع دل على فساد ما ادعوه وإنا أعلم .

20 - مسألة القول في تقديم معمول خبر ما النافية عليها .

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز طعامك ما زيد آكلا .

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من الكوفيين إلى أنه جائز من وجه فاسد من وجه فإن كانت ما ردا لخبر كانت بمنزلة لم ولا يجوز التقديم كما تقول لمن قال في الخبر زيد آكل طعامك فترد عليه نافية ما زيد آكلا طعامك فمن هذا الوجه يجوز التقديم فتقول طعامك ما زيد آكلا فإن كان جوابا للقسم إذا قال وإنا ما زيد بآكل طعامك كانت بمنزلة اللام في جواب القسم فلا يجوز التقديم .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما جوزنا ذلك لأن ما بمنزلة لم ولن ولا لأنها نافية كما أنها نافية وهذه الأحرف يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها نحو زيدا لم أضرب وعمرا لن أكرم وبشرا لا أخرج فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف فكذلك مع ما .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه لا يجوز ذلك لأن